شرح لمعه نورانيه اوفاق

[illegible]

النورانية المتن للبوني والشرح للشيخ عبد
الرحمن البسطامي رحمهما الله عليه

١	٨	١١	١٤
١٥	١٠	٥	٤
٦	٣	١٦	٩
١٢	١٣	٢	٧

١٩٦٠	١٩٧٤	[illegible]	١٩٨٩
١٩٩١	١٩٧٢	١٩٦٢	١٩٦٦
١٩٧٥	١٩٦[illegible]	١٩٩٤	١٩٧٦
[illegible]	١٩٨٧	١٩٦٢	١٩٧٤

آمد قضا نسیم نوا ساری آنکه صول بهلو [illegible] مشغول اشتایلی
عنایت الملوک [illegible] بزرگ [illegible] من العالمین

مولانا نرجو رضاك وعلى بابك واقفين
من لا يرحمنا سواك يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله العون

لا اله الا الله محمد رسول الله شهد طويت عوالمي في سر علمي ولكن سأنشر ما طويت

يقول الفقير المقر بالتقصير عبد الرحمن بن محمد بن علي بن احمد البسطامي اطلعه الله
على حقائق الكتاب المسطور واوقفه على دقائق الرق المنشور الحمد لله المتجلي في سماء
اسمائه لاجابة الدعاء المتعالي بها عن تطرق التناهي اليها والاحصاء الباسط
بساط البسيط لبسط ازواجها الجمالية القابض في قبضة القبض عند تكسير افرادها
والممتزج بها الجلالية الملهم اسرار الابرار لتوفيق اوفاقها العددية المطلع
انوار الاذكار في آفاق قلوبهم على دقائق لطائفها الحرفية الهادي بها الى الهداية
والدال بها عليها احمده سبحانه على ما اظهر من حقائقها واوضح من طرائقها
حمد من احصى حسناها واشرق له سناها واشكره شكر من اطلع على اسرار
الحروف وتصرف بالاسماء الحسنى على الشأن المألوف واسأله سؤال
من ظفر بالتبر الخالص الاحمر والترياق المجرب الاكبر واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة من طاف بكعبة اسرار المثاني ولبى بعرفات
انوار المعاني واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص باسمائها جمعا واعمها
نفعا صلى الله عليه وعلى آله وازواجه وذريته واصحابه واتباعه وشيعته
مصابيح القلوب ومفاتيح الغيوب واصحاب اللطائف الروحانية وارباب

المعارف

رشحت كلامه

المعارف الصمدانية، ما اشرقت بشموس الارواح من حنادس الاشباح،
ويفضي عن ابصار منع الاسرار وعماتها، ونقلتها الينا ورواتها،
شعر سبرت العلم تفصيلا وجمله، وطفت الكون بالتحقيق كلي، فما الفت غير
الله بشأنه تجلى دون معلول وعلي، وهذا القدر في التحقيق كافت، واقوال
الورى من بعد فضل نبي صلى الله عليه وسلم، اهل الفضل اولى باهل الفضل
لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا اهل الفضل وبعد، فهذه لمعة نورانية، ورقة
رحمانية، وسورة مريمية، وصورة يوسفية، وحكمة لقمانية، وحجب سليمانية،
ودعوة يونسية، وعصا موسوية، وحلة آدمية، وصحف شيثية، وسفينة
نوحية، وسطور لوحية، وليلة قدرية، ونسمة سحرية، وشرعة بحرية،
ولطايف شمسية، ومعارف كشفية، وروضة سندسية، وحديقة نرجسية،
وعقيق مشرق، ولؤلؤة مبرقة، ودرة مضية، وجوهرة بهية، وزمردة
سنية، وزيتونة سوية، لا شرقية ولا غربية، وبردة محمدية، ووردة
احمدية، ونفحة مسكية، ونفخة ملكية، ورموز معنوية، وكنوز عرشية، ورقوم
هندية، ورسوم قبطية، وخطوط ادريسية، وعلوم عيسوية، وفهوم فهمية،
واعداد فيثاغورسية، وارصاد يونانية، واشكال ارشميدسية، واقلام
آرد يموسية سطرت باقلام شهودية، على الواح وجودية، اسرار فرقانية،
وآثار روحانية، وخواص صمدانية، واسماء ربانية، واشارات عددية.

وعبارات حرفية وكلمات قدسية ودعوات علوية واشكال رسمية ودوائر
رقمية ولطائف زوجية ومعارف فردية ومعان زبرجدية وطلاسم آصفية
يعني هذه المسطورات كلها الكل فطرة حصلت طهارتها بيقين خالص الى وحدانية
الله تعالى ولكل نسمة خلصت جبلتها بالانقياد الى اوامر الله تعالى وبالانتهاء
عن معاصيه اذ فطرة طاهرة ايمانية ونسمة خالصة اسلامية بها الغنى الاكبر
والكبريت الاحمر والياقوت الازهر والزمرد الاخضر والوشي المصون
اي الرقم والنقش
واللؤلؤ المكنون والاسم الابهر والذكر الانور والمسك الاذفر والعنبر
الانظر يفهمك اسرار البدايات وتطلعك على معالم النهايات شعر

فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ بِكَعْبَتِهَا طَائِفٌ * وَعَلَى عَرَفَاتِ عِرْفَانِهَا وَاقِفٌ
سَلَامٌ عَلَى وَادِي الْجَنِيبِ وَلَيْتَنِي * حللتُ بواديه مكان سلامي

فرمزتُ الطف مما رمزوه وصرحتُ عن بعض ما كتموه لولا خيفة اذاعة
الاسرار ورفع الاستار امتثالا لقوله عليه السلام افشاء سر الربوبية كفر
ولقول علي رضي الله عنه حدثوا الناس على قدر عقولهم والله تعالى يقول وان من
شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم لَبَسَطْتُ لسانَ التصريح
وكشفتُ قناع التلويح شعر مَنْ اطلعوه عَلَى سِرٍّ فَنَمَّ به لم يُطْلِعوه على الاسرار
ما داما * معترفا بانّ ليس لي مرتبة الكشف الصريح ولا قوة اللفظ الصحيح
ولكن دأبي الالتقاط من كتب اهل هذا الفن بحسب الطاقة والامكان

وديدنه الاخذ من عباراتهم بقدر النظر والامعان شعر كمن يحدو وليس له بعيره
ومن يدعي وليس له سوام ومن يسقي وقهوته سراب ومن يدعو لضيوف ولا طعام
فان رغبت في منح الحديقة الكنهرسية والروضة النرجسية والروحة الاشرفية
والدرجة الرفيعة والنفحات المعنوية والترنمات الملكية والجنات الفردوسية
والصحف القدسية والاسماء النورانية والاسرار الصمدانية والدعوات
الرحمانية والتنزلات الروحانية واللطايف العرفانية والمعارف الفرقانية
والاشارات العرشية والتلويحات اللوحية والتصريحات الكشفية والعبارات
الصوفية والمزامير الداودية والاوفاق الحرفية والعددية والنكت
الزوجية والفردية والعلوم اللدنية والتصاريف الموسوية والخواتيم
السليمانية والمواعظ اللقمانية والفتوحات المكية والنفحات الدمارية
والطلاسم اليافثية والعزايم الاصفية والحقايق الجمالية والدقايق
الجلالية والاشكال الباليسية والدواير الاطلنشية والفوايد الابجدية
اسم رجل
والفرايد الامجدية فعليك بكشف الحجب عن عين بصيرتك لتتصفح لوحك
الذي هو كتاب الله المبين وحبله المتين وسره القويم وكنزه القديم قال
تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون فمن لم يقرا كتابه الذي هو هو فليس
هو هو شعر واقفه رسوم هياكل قد سطرت تنبئك عن سر الخطاب المبهم
واقرا كتابك قد كفى بك شاهدا يهديك منك بعلم ما لم تعلم قال كان

الحجاب كشفا والظهور اخفى واعلم ان كتابك منزل لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر
الله فما وجدته فيه فاعلم ان الامر فيه على ما وجدته انتم ونحن الله اقسم
لا ابقيته لك الا طاهرا ولا ادعك فيه مفكرا فان كان لك قسمة ثلثة والا
فللبنين رب لجميه فكن فطنا لتلقيه فمن كان ذا عقل كان زاله شاسع ومن
كان ذا نفس كان الجسم شاسع فيا حسرة من كان في انهار عقله مفرطا وعن
رفقة ذوي المعارف الربانية مثبطا لقد بان خسرانه عند ارباح العاملين
ونسخ اسمه من لوح المقربين اعاذنا الله واياكم من خذلان الطرد وعصمنا
واياكم من هاوية البعد انه متفضل كريم متجمل رحيم ولما جادت ايام الزمان
عليّ واودعت الاحسان التام لديّ ۰ واوصلتني الى حضرة الحبر بن الحبر ۰
والبحر بن البحر ۰ والضياء بن الفجر ۰ والسنا بن البدر ۰ والزلال بن القطر ۰
والهلال بن الشهر ۰ والنجيب بن النجيب ۰ واللبيب بن اللبيب ۰ الذي جمع بين الشرفين ۰
واخذ حبل النجاة بالطرفين ۰ فتمسك بالشريعة ۰ والحقيقة ۰ وتنسك في الظاهر
والباطن باحسن اداب الطريقة ۰ وانه من عباد الله المفلحين ۰ وعباده -
المخلصين ۰ الامام المحقق الرباني ۰ والهمام المدقق الصمداني ۰ تاج العارفين ۰
وسراج السالكين ۰ العالم النوراني ۰ والعوارف الروحاني ۰ لسان المتكلمين ۰
وبرهان الموحدين ۰ بقية السلف ۰ وعمدة الخلف ۰ صاحب التاليف لوافية ۰

والتصانيف

والتصانيف الشائقة، والعلوم الزاخرة، والفهوم الفاخرة، والاقوال
الصادقة، والافعال الخارقة، والسرائر الزاهرة، والبصائر الباهرة،
صدر مسند السيادة، وبدر فلك السعادة، شمس الملة والدين المحمدية، وغياث
الاسلام والامة الاحمدية، ابقاه الله في دولة نجومها لا تعرف الافول، وعزة
غصونها لا تألف الذبول، بمحمد وآله الابرار، واصحابه الاخيار، طولني فما هو الا
ان رآه ناظري، تعلق به خاطري، والقيت عندي في الحال له محبة، لم تدع
لغيره من الناس في قلبي مثقال حبة شعر واثبت الحب ما لم يأت عن سبب،
يزول ان زال عنه ذلك السبب :. بل كان في كائنات الدهر معجزاته
ابدا من الحق فاستقبل له الحجب فلما سلمت عليه وتمثلت قائما بين يديه رحّب
مرحبا كفى
بي وآنسني وعلى بساط مباسطته اجلسني ولم يزل يتنزل لي ويلاطفني
ويمازحني بالمذاكرة ويحادثني فعلمت ان هذا منه امده الله بقاه
وابد ارتقاه جبر محسن مجمل ومسامح منعم مفضل قد نظر بعين محبة واقبال
واغضاء وعبّر بلسان شكر وصفاء ورضاء [illegible] بذلك على عناية
منه لي حصلت وانشدت متمثلا بابيات في معنى ذلك راقت وحلت

قد صح عندي حبكم لي مثل حبي وثبت :. واسد عزتي بكم على الاعادي وثبت
جياد جدي في الهوى من حين سارت ما كبت . والصدق في حبي لكم للحاسدين قد كبت
لما دعا مغواكم روحي اليكم ما ابت . ولم يفر منكم ولا دعت بيا ابت :.

نفسي لكم حياتها بالطوع منها وهبت ۔ ونار عشقي لكم من يوم شبت وخبت ۔
لمسكت بذيله تمسك المحب بالحبيب ۔ وتمسكت من عبير شذاه بافوح طيب ۔
وكيف لا اتمسك بذيله ومواساته ۔ واتمسك بشذا نشره ومعاطر انفاسها
وقد جبرني وما حيرني ۔ وقبلني وما قلبني ۔ وتلافاني وما جافاني ۔ وصافاني
وما استصفاني قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقال عليه السلام
من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى فلله در القائل بشم نسمة تحمد اثارها ۔
واشكر لمن اعطى ولو بسمسمة ۔ ولما طالعت اللمعة النورانية في الاوراد
الربانية ۔ الجامعة لاسرار المحاسن ۔ الجاري في جنة لفظها ماء اللطافة غير
آسن ۔ فوجدتها مع صغر حجمها وجزالة نظمها مشتملة على لطايف الاسرار
الصمدانية ۔ ومعارف الانوار الروحانية ۔ لم ير مثلها في تصانيف الاولين ۔
ولم ير شبهها في تاليف الاخرين ۔ ولا تسمح بمثلها الادوار ۔ ما دار الفلك
الدوار ۔ بحرها طويل لا يعبره السالكون بالسباحة ۔ ولجها عميق لا يقطع
السالكون بالسباحة ۔ اتفقت على وجود اسرارها الشريفة كلمة ارباب
الاسرار ۔ واجتمعت على شهود اثارها اللطيفة السنية الانوار ۔

وقلت حين ظفرت بمناهزة غررها ومطالعة دررها

وملحة شهدت لها ضراتها ۔ والفضل ما شهدت به الاعداء ۔ [illegible]
وجود السفينة في البحر انما العجب كل العجب ۔ وجود بحار العلوم الحقيقية ۔

والعلوم الظاهرة الجلية، في سفر فكيف قرن بين الاسماء الربانية، والاسرار
الفرقانية، في عقد وجمع بين الادعية النورانية، والاذكار الصمدانية، في عقد
ونظم فرائد، قلائد اللطائف العرفانية، في سلك وغوامر واوامر الوظائف
الجسمانية، في فلك فمن اراد علم اللطائف الخفية، وسر المعارف العددية،
ونوادر المواهب الكشفية، وآثار العوارف الفتحية، فليغتنم كتاب انفاس
الحبر الفاخر، والبحر الزاخر، كبري الزمان، في علم الحقيقة، وثاني النعمان،
في الشريعة على الحقيقة، السراج النوراني، والغوث الرباني، صاحب الكرامات
الظاهرة، والاحوال الباهرة، الشيخ الامام ابي العباس احمد بن علي بن
يوسف البوني القدسي، قدس الله روحه، وجدد في حظائر القدس فتوحه،
ممن اقتفى آثار منهج الحجة، واقتدى بانوار منهج الحجة، فما ضل وما غوى،
اذ تحقق في البصائر الناظرة، والقلوب الحاضرة، انه ما نطق عن الهوى،
بل هي نار اقتبسها كليم الارادة، من ايمن وادي السعادة، اشتعلت
في طور النور على اغصان شجرة الحضور، لما سلك طريق الحقائق، برافقه رفيق
التوفيق، بالجد الجديد، والجد السعيد، والعزم الشديد، والحزم السديد،
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد، [illegible]
الترقي عن حضيض النفس والهوى، الى اوج جنة المأوى، فعليه بمطالعة
كتابه مرة بعد اخرى فانه نعم الانيس للعاشق، ونعم الجليس للصادق،

ونعم الرفيق لاهل الطريقة ونعم الحقيق لاهل الحقيقة ونعم السلاح للمجاهدة
ونعم الرباح للمشاهدة لو رآها ابو بكر الشبلي لاصطفاها او الغزالي لدرسها
او عاينها السهروردي لاختار خلوتها وما خلاها او التستري لناجاها
ونادى بها بسم الله مجراها او البسطامي لارتاح به وجانبه ما فيها وارتضاها
او حبيب العجمي لاحبها وحل في حضرة حباها وبه در القبائل دليل سما
بالسابقين سماؤه بها انجم للمهتدين لوامع فمن فك رموزها وحل طلاسم
كنوزها ظفر بالعلم المكنون والسر المصون والاسم الاعظم والذكر الافخم
شعر معانيه من تحت الحروف كانها بدر وبانوار الحقائق تشرق كم هام بها وامق
وطرب على السماع ولم ينل منها رفع البرقع ولا كشف القناع لان درها
مصون وسرها مخزون واسمها مكتوم وكلامها مختوم وترياقها اكبر وكبريتها
احمر ومغناطيسها جذاب وياقوتها جلاب وروضها مزهر ودوحها مثمر
وظلها ظليل وعينها سلسبيل ومزاجها زنجبيل وحورها عين وكاسها معين
وسررها موضونة ودررها موزونة ونهرها كوثر وحصباؤها جوهر
وحوضها دافق وطيرها ناطق ونسيمها خزام وبسيمها نمام وترابها
زعفران ونباتها اقحوان وخدامها ولدان وطوافها غلمان
ووحشها غزلان وزرورها زاهر وشجرها طاير وبرقها لامع
ونورها ساطع وبدرها طالع وعينها دامع وليثها خاشع ونجمها زاهر

وعلالها

وجلالها باهرة ووشيها فاخرة وحسنها طاهرة وبحرها زاخرة وفلكها دايرة
وملكها سايرة وسماؤها لطايف وارضها معارف وغربها اسرار وشرقها انوار
وقلبها اسرار وصدرها اسناه ورسمها عجيب ورقمها غريب وسورها آيات
وحصنها تلاوات ولطايفها شمسية ومعارفها كشفية وكتابها مكنون وعلمها
مضنون لا يمسها الا المطهرون ولا يلبسها الا العلماء الراسخون ولا يفهمها
الا الاولياء الكاملون ولا يعرفها الا الاصفياء الخالصون ولا يحكمها الا
الحكماء المحققون ولا ينالها الا الفضلاء المدققون وما يلقيها الا الذين صبروا
وما يلقاها الا ذو حظ عظيم شعر تحير الحسن في ملاحتها فصار كالعاشقين بهواها
فلمثل هذا فليعمل العاملون وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون كلام رمزه
مبهم وسر ضميره مبهم تشابه لفظه في السمع لكن هو قد محكم فكم في شرحه معنى
لمن يدري ومن يفهم فقم يا بارد العزمات واخفض قبل ان تندم فكاس
العشق قد دارت فقم واغنم والا نم اذا غنى لك الحادي وباسم حبيبه زمزم
فصرح بالذي تهوى وسبح باسمه الاعظم وقل يا [illegible] الكاسات ادرها كاسيل
الاقدم وان عربدت مني سكرى فسامح بالذي تعلم عذولي كف عن عذلي
واتاك الهوى تسلم فسلطان الهوى عندي يصفو السر قد يختم وماء العين
قد اجرى ونار العشق قد اضرم اذا رميت سهام الحب حل بلاها المبرم
وصار بصيرها اعمى وصار فصيحها ابكم فقد بين هذه الآيات العشقية والدلالات

الشوقية شعر ماضر شمس الضحى والشمس طالعة • ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر
تفكرت في مناهجها الغريبة • ومباحثها العجيبة • واسرارها الخفية • وانوارها
الجلية • وجزالة عباراتها المهذبة • واستعاراتها المستعذبة • وتحيرت في تنقيح
قوانينها • وتهذيب براهينها • وتمهيد قواعدها العالية • وتشييد معاقدها العالية •
وتراكيبها الرشيقة • واساليبها الانيقة • وتدهشت في استخراج حقايق لطايفها •
من معادنها • واستنباط دقايق معارفها من مكانها وكلمت نفسي بنفسي وغبت
عن حسي وحدسي الى ان نادانى لسان الذوق • من وادى الشوق • فراق
زاووق الصبوح • وقرنا هنت الروح • الى استماع صلصلة الفتوح •
ودعدعت الاقداح في وقت الصباح • ودعدعت الاوتار بالسنة الفصاح •
وتمتعت الاسكار من القباح قال بعض الحكماء • من لم تحركه العود واوتاره
والربيع وازهاره • فهو فاسد المزاج • يحتاج الى علاج • فانشد لسان الصبا •
من وادي الصبا • وشاذن في القصور ما وراه • وفي رياض القلوب مرعاه •
قد اذن الحسن فوق جبهته • اشهد ان لا مليح الا هو • واعلم ان العارف اذا
نطق هلك • والمحب اذا سكت هلك • فان تبسم وصلى القلب في الوقت بما في
الوقت دراي البلبل الصادق بورده على ورده ينطق • والعاشق
في عشقه بحقيقه تمنطق • فعند ما جلوت عرايس غرايسها مكشوفة النقاب •
ومحاسن معانيها مرفوعة الحجاب • معترفا بالعجز والقصور • عن ادراك

منع الامور

هذه الامور . والحمد لله الذي فجر هذا البحر من صدري . واستخرج هذا الدر من بحري .
شعر سقوني وقالوا لا تبوحن بسرنا . الا فاعجبوا عشق وسكر وكتمان وانا
اسأل ان يلهم لفهم ما رمزناه . وكشف ما سترناه . لقاصده . وخليل حق .
او من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد . وقد جمعت هذا الشرح السامي .
والسر العالي . بعد استخارة الغني الحميد . والولي المجيد . وسميته بكشف اسرار
الربانية . في شرح اللمعة النورانية . وانا استغفر الله من التقصير . واسأله
نصرته . فهو نعم المولى ونعم النصير . تحريرا ان حضرته في الديار المصرية والبلاد
الشامية . صانها الله واهاليها عن الطوارق . ونوايب المغارب والمشارق .
معدن الافاضل والاكابر . ومخيم ارباب المآثر والمفاخر . وموطن الصلحاء
والعباد . ومعطن الاولياء والزهاد . ومجمع النجباء والافراد . ومنبع
البدلاء والاوتاد . ومرتع العارفين والاقطاب . ومربع السالكين والاحباب .
و[illegible] شرفا على ساير الاقطار . وفخرا على ساير الامصار . انها دار
السلطنة اليوسفية . ومدار الحضرة الاشرفية . شعر
لعمرك ما مصر بمصر . وانما هي جنة الدنيا لمن يتبصر . فاولادها الولدان
والحور عينها وروضتها الفردوس والنيل كوثر . جمع من علمائها النجباء .
وفوج من حكمائها الاذكياء . وسألوني عن اسرار الكتاب الشريف . واللباب
اللطيف . فاجبت بما تيسر من الجواب . والله الموفق للصواب .

ازددت في الدفع والاستعفاء. زاد الحث والاستدعاء. الى ان ساعدني
البسط والشوق. ووافقني الضبط والذوق. وطلع من برج السعادة بدر
يتلألأ الدهر نوره. ويملأ القلوب سروره. وهو الجناب العالي العالمي العاملي
الامامي الكاملي الفاضل النعماني الملاذي الحاكمي القضائي الكريمي قاضي القضاة
شمس الدين بن المرحوم الفناري بسط الله ظله واحسانه وشيد بعزة اركانه
شعر يكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا. لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا. والدهر لو لم
يخن والشمس لو نطقت. والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا. فالحمد لله الذي فضله
على اكابر عصره وزمانه واتاه من الفضائل ما فاق به علماء اوانه فقدمته
ملتمسا عذرا اذ كنت كمن اهدى الى الشمس ضياء والقمر نورا شعر
النمل يعذر في مقدار ما حملا. والعبد يعذر في مقدار ما ملكا. لو استطاع
لاهدى الفرقدين معا. والشمس والبدر والعيوق والفلكا وارجو ممن
من وقف على سهو او زلل فصححه او على خطاء او خطل فاصلحه فمن دأبه
ذلك فليصلحه بقلمه بفضله وكرمه شعر الكتب تذكار لمن هو عالم
وصوابها بمحالها معجون. والفكر غواص عليها مدرك. والحق فيها لؤلؤ مكنون.
[illegible] اهدي الى حضرتكم طرفا مما يليق كشفي بهذا العصر الذي نحن فيه اذ
هو عصر تكدرت فيه شريعة الشريعة واشتبهت طرق الطريقة وانقطعت
ارحام الرحمة وضعفت سواعد المساعدة واذنت اعلام العلوم بالانتكاس.
نكوسا ربعدن
واشرفت

∴ واشرفت مناهج الطريقة على الاندراس والانطماس شعر اما الخيام فانها كخيامهم •
واري نساء الحي عند نسائها • فالفيتها واثقلتها وشحنتها وكسيتها وزينتها
وحبرتها ورقمتها وعقدتها ورمزتها وجلوت فرايدها وصقلت فوايدها
وجعلتها الفاف جنات تروق مواردها وتفوق فوايدها وتنفتق خمايلها
وتنسرق من الدهر بكرها واصايلها شعر مررت بباغ فقال الباغمان لها ∴
انت سرقت دمانتي تهددنيك من شجري • فصاح لون الجلنار على قضيب •
فامنها الابل مما تمرى واوردتها على موارد اللطايف • ومصادر المعارف •
واسرار الحقايق • وانوار الدقايق • ولوامع الافكار • وجوامع الاذكار •
والسنة الاحوال • واسنة الاقوال • واشكالات الرجال • واشارات
الاشكال • وعبارات الاولياء • ومصطلحات العلما • فجعلتها اعلاما في
في مناهج الانوار • واقلاما في مباهج الازهار • والسنة تنطق بها افراد الاكوان •
وتخبر بضروب الغيب والعيان شعر وشيء تكلل كله بجواهر • كالظل بين ازاهر
وغصون • وشيء من العلم البديع ولؤلؤ • كاللؤلؤ المكنون والموضون •
وشيء تفرقت في والتقا • فيه على نكت وحسن عيون • لم ينتسج نسجا ولم يرقم
ولم يصنعه غير تفكري ويقين • رطب ولكن ليس يقبل قسمة • كالجو اعيا بكر فكر كل
فطين • ويدا به نور الحجي مخبئة • من كثرة الانوار غير سكون • لو عاين
العلماء ممد مد علمه • وصبوا اليه ببصاير وعيون • ينبيك بالنباء اليقين ∴

كأنما وافاك من سبأ بنبأ يقين. ودرأ وغرب الغريب قبل وقوعه. إما بدهر دائماً أو حيناً أو ساعة أو لحظة أو طرفة. تنذر البروق مضيئة الثابين. وإنما حال كتبت حروف سطوره. من بحر علمي وموارد فنون. صور وكلهم له في نفسه. صور تعين على الوف المئين. تنادي بمنطقها مباشر لفظها. وتفيد من أجل صرف فنون. لم تلتبس بالظن يوماً ما. ولا بالغيب منها واحد بفنين. ولهم حديث في اللوح هم البتي. تأتي وراء الفضل بالتبيين. ومريم أيضاً وطه بعدها. والهاء منه ثم طاء الطاسين. وفي الطواسين التي تتلوها. من فوق ياسين وفي ياسين. والصاد من صاد عجيب أمرها. وفي الحواميم المثنى والنون. وكذلك قاف ان يفوت سبيلها. وسلكته في الحين بعد الحين. فإذا اطلعت على سرائر علمها. فاكتم فإن الكتم خير معين. فطوبى لمن فهم منه الإشارات العرشية والعبارات القدسية. قبل الوقوف على يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين. فقعد على بساط الحسرة بساط الفترة فقد أعذر من أنذر لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فافهم تسلم واعلم تكرم ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون. وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون. مبرأنهم قوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين. إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور إن أنت إلا نذير. وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود فستذكرون ما أقول لكم

وافوض امري

وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ۝ ومن لم يجعل الله له نوراً فما له
من نور ۝ وليقل بلسان التسليم ۝ وفوق كل ذي علم عليم ۝ فبادرت ضنه عن حسود
وذمة ۝ وعن طعن طعان لئيم مذلل، إذ رجوت من الله تعالى أن لا يطلع على سرّ
البدوّة النورانية واللمحة النورانية الروحانية إلا من مؤمن من أهلها، وليس
المراد من الاطلاع عليها النظر في رسمها، وإنما المراد بذلك فهم شيء منها والعمل بها
شعر حبيبنا في ليلتنا لا سرى بعدي ۝ بحار في بيت سعيد في خلال ۝ ربنا آمنا بما
أنزلت فاكتبنا مع الشاهدين بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله على حسن توفيقه
وأسأله هداية طريقه وإلهام الحق بتحقيقه وقلباً موقناً بتصديقه وعقلاً نورانياً
بعنايته تسبيقه وروحاً روحانياً بتشويقه ونفساً مطمئنة من الجهل وتضييقه
وتهاملاً ما بالماع الفكر وبريقه وسراً زاهراً لسلسبيل الفتح ورحيقه ولساناً
مبسوطاً ببسط البسط وتزويقه وفكراً سامياً عن زخرف الفاني وتزويقه
وبصيرة تشاهد سرّ الوجود في تغريب الدور وتشريقه وحواساً سالمة لمجاري
الروح وتطريقه وفطرة سالمة من زكام الطبع وتطبيقه وقريحة منقادة
بزمام الشرع وتوثيقه ووفقاً مساعداً وتفريقه وفصاحة تدهش طبيعي
الطبع ومنطق منطبقه وصلاة على محمد وآله وفريقه ۝ وبعد فإني استخرت الله
تعالى في إجابة دعوة أخ لي صادق سألني عن الاسم الأعظم وكيفية الانفعالات
به وتجلي السالكين بجلاله وشمل موضح اللفظ أو معرب فلم أزل أقدم رجلاً

واوقعوا خوفي مترددا بين الاجابة والمنع لصعوبة المسلك وضيق الطريق اخذا
بسبيل الحذر وعدولا عن ركوب الغرر واستضعافا لقوة البشر وكفلا والعارفون
يقفون على الاقتحام في هذا البحر العظيم على ساحل الاشارة لان الامر في نفسه عزيز
المرام صعب المنازل غامض المدرك ضيق المسلك لانه من الكمال في نهاية لا تحيط
بها العبارات وهو الغاية القصوى التي تحير فيها البابُ ذوي الاشارات وتكل
ابصار ذوي البصائر دون غايته الا من ساعده التوفيق الازلي فانه يكشف
له من نوره نسبة تكاد توازن نسبة نور السهى من نور الشمس لان عالم الملك
والشهادة مطبوع على قشرة الحجاب فلا بد وفيه شيء من اسرار الملكوت الذي في
صدفة الرمز وستر الاشارة لضيق العالم وحصره الا انه من لطف الله تعالى
اظهر اسماءه مختلفة التراكيب ليدل كل اسم منها على نوع من انواع افعاله وطرقه
فيجد كل طالب مسلكا سهلا يليق به فيكون ذلك الاسم اللايق به في قصده لحاله
اذا عرفه وسأل به في وقت يناسب الاسم فيجتمع من معرفة الوقت ومعرفة الحال
ومعرفة الاسم اللايق به بالوقت والحاجة المطابقة للاسم والوقت مع توجه القلب
لذلك النوع المطلوب خصوصا سرعة الاجابة فانه من دعا بهذا القانون استجيب
له للوقت وفي ذلك اشارة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في ايام
دهركم نفحات الا فتعرضوا لها فالنفحات هي مصادفة الوقت اللايق بالمطلب
والاسم المطابق وهذا النوع من الاسرار كشف لاهل عناية الله من المرسلين

عباده

وعباده المقربين فلذلك اسرعت الاجابة في حقهم غالبا [illegible] فتح الله تعالى
عن بصيرة لمشاهدة ما فتحه لي من هذه الانوار ورزقنيه من الاطلاع
على هذه الاسرار اجبت من حرك خاطري صدق رغبته فرتبت
له الدعوات على اختلاف الاوقات وتباين الحاجات لسرعة الاجابات
لان لكل دعوة باسم من الاسماء بابا تدخل منه ومعراجا ترتقي عليه
وروحانية تصعد به ونهاية تقف عندها الدعوة وتخرج الاجابة
من ذلك الباب وتنزل من ذلك المعراج على ايدي تلك الملائكة في ذلك
الوقت ان عجلت الاجابة او في مثله من الساعات فافهم ذلك بحسب التكملات
من الاضطرار والتراخي وشرح ذلك يستدعي مجلدات كثيرة
وقصدنا الاختصار والتقريب وعلى الله قصد السبيل ومنه المسؤول
ان يظهره لمستحقه ويخفيه عن غير اهله وما طابت نفسي بظهوره
على ضنتي به الا بعد ان اجبت دعوة في كلا الطرفين والحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق
[illegible] الامام المحقق الرباني والعالم المدقق الصمداني ابو العباس احمد
بن علي بن يوسف البوني القرشي قدس الله روحه و[illegible]
في حظائر القدس فتوحه [illegible] يوم الاحد الساعة الاولى منه
للشمس ذكرها اللائق بها [illegible] اغمسني في بحر نور هيبتك حتى اخرج

يوم الاحد

منه و في وجهي شعاعات انوار مهيبة تخطف ابصار الحاسدين
من الجن والانس فتعميهم عن رمي سهام الحسد في قرطاس
نعمتي و احجبني عنهم بحجاب النور الذي باطنه النور وظاهره
النار اسئلك باسمك النور و بوجهك النور يا نور النور ان
تحجبني في نور اسمك حجابا يمنعني من كل نقص بما زجر مني جوهرا
او عرضا انك نور الكل ومنور الكل بنورك يا نور [illegible]
[illegible] ثمانية واربعين مرة في هذه الساعة على وضوء وبعد
صلاة ركعتين فيما يتعلق بسؤال الهيبة واقامة الكلمة وقهر العدو
وما يناسب هذا النمط ويصلح هذا الذكر لمن كان اسمه ادريس
ومحمدا واحمد اقول وهذا العدد يشير الى اسمه تعالى يا آره بيآء
النداء واسمه تعالى ماجد وهو عدد شريف لانه من ضرب اول عدد
تام في اول عدد تم من ضرب المجتمع في اول عدد تم من ضرب المجتمع
في اول عدد ايضا وهو عدد يدل على الكمال المتبشر التام الذي
منال السمع منه ثم الذي اتخذه النبي علم شعاره وامر به يوم
احد طلبا للجبر لامته الذي هو جمعية الملك واتساعه ودوامه وهو
عدد زائد لا يعده من الاعداد الوترية الا الثلاث اجزاؤه
[illegible] يشير الى اسمه البديع واما اسمه تعالى الماجد فهو اسم جليل القدر

وادراكه